ري يقال سويته فتسوي نحن لويته فتلوي وتسوي بادغام التا في السين
عون وماضية اسوي كا ذكي وروي ان عبد الرحمن بن عوف صنع طعامًا وشرابًا
م اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم حين كانت الخمر مباحة فاكلوا وشربوا فلما
وقت صلوة المغرب قدموا احدهم ليصلي بهم فقرا اعبد ما تعبدون وانتم عابدون
نزلت يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكاري حتي تعلموا ما تقولون
ربون في اوقات الصلوة فاذا صلوا العشا شربوها فلا يصبحوا الا وقد ذهب
علموا ما يقولون ثم نزل تحريمها ومعني لا تقربوا الصلوة لا تغشوها ولا تقوموا اليها
قوله ولا تقربوا الزني ولا تقربوا الفواحش وقيل معناه ولا تقربوا مواضعها وهي
وله عليه السلام جنبوا مساجدكم صبيانكم ومجانينكم وقيل سكر النعاس وغلبة النوم
ورانوا بسكر سنانهم كل الريون ✿ • ✿ • ✿ وقري سكاري
وسكري كقوله امراة سكري وسكري بضم السين كحبلي علي ان يكون صفة للجماعة
نجيش كسلي وكسلي بالفتح والضم • ولا جنبا عطف علي قوله وانتم سكاري
لة مع الواو والنصب علي الحال كانه قيل لا تقربوا الصلوة سكاري ولا جنبا والجنب
الواحد والجمع والمذكر والمونث لانه اسم جري مجري المصدر الذي هو الاجناب
بيل حتي تغتسلوا الا عابري سبيل استثنا من عامة احوال المخاطبين وانتصابه علي
قلت كيف جمع بين هذه الحال التي قبلها قلت كانه قيل لا تقربوا الصلوة
ة الا ومعكم حال اخري تعذرون فيها وهي حال السفر وعبور السبيل عبارة عند ف
يكون حالا ولكن صفة لقوله جنبا اي لا تقربوا الصلوة جنبا غير عابري سبيل
قيمين غير معذورين فان قلت كيف تصح صلوتهم علي الجنابة بعد ان السفر
يد بالجنب الذين لم يغتسلوا كانه قيل لا تقربوا الصلوة غير مغتسلين الا ان تكونوا
قال لمن فسر الصلوة بالمسجد معناه لا تقربوا المسجد جنبا الا مجتازين فيه اذا
ن فيه الي الما او كان فيه الما واحتلم فيه ان رجالا من الانصار كانت ابوابهم في المسجد
نابة ولا يجدون ممرا في المسجد فرخص لهم وروي ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
دا ان يجلس في المسجد او يمر فيه وهو جنب الا لعلي رضي الله عنه لان بيته كان
ان كنتم مرضي او علي سفر او جا احد منكم من الغايط او لامستم النسا
فتيمموا فان قلت ادخل في حكم الشرط اربعة وهم المرضي والمسافرون
واهل الجنابة فبمن تعلق الجزاء الذي هو الامر بالتيمم عند عدم الما منهم قلت
تعلق بهم جميعًا وان المرضي اذا عدموا الما لضعف حركتهم وعجزهم عن الوصول
تيمموا وكذلك السفر اذا عدموه لبعده والمحدثون واهل الجنابة كذلك اذا لم
ن الاسباب صعيدًا طيبًا فامسحوا بوجوهكم وايديكم وقال الزجاج الصعيد
ترابا كان او غيره وان كان صخرا لا تراب عليه لو ضرب المتيمم يده عليه ومسح لكان
وهو مذهب ابي حنيفة رحمه الله فان قلت فما يصنع بقوله في سورة المايدة
وجوهكم وايديكم منه اي بعضه وهذا لا يتاتي في الصخر الذي لا تراب عليه
قالوا ان من لابتدا الغاية فان قلت قولهم انها لابتدا الغاية قول متعسف
من العرب من قول القايل مسحت براسه من الدهن ومن الما ومن التراب الا معني
ت هو كما تقول والاذعان للحق احق من المرا ان الله كان عفوا غفورًا
خيص والتيسير لان من كانت عادته ان يعفو عن الخطايين ويغفر لهم آثر
را عن معسر فان قلت كيف نظم في سلك واحد بين المرضي والمسافرين وبين
لجنبين والمرض والسفر سببان من اسباب الرخصة والحدث سبب لوجوب الوضوء
ب لوجوب الغسل قلت اراد سبحانه وتعالي ان يرخص للذين وجب عليهم
عادمون للما في التيمم بالتراب فخص اولا من بينهم مرضاهم وسفرهم لانهم
في استحقاق بيان الرخصة لهم لكثرة المرض وغلبتهما علي ساير الاسباب الموجبة
عم كل من وجب عليه التطهر واعوزه الما لخوف عدو او سبع او عدم الة استقاء
مكان لا ما فيه او غيره لان ما لا يكثر كثرة المرض والسفر وقري من غيط قيل
غيط كهين في هين والغيط بمعني الغايط الم تر الي الذين من رؤية القلب

وعدي

وعدي بالي علي معني المنتهي علمك اليهم او بمعني المنتظر اليهم اوتوا نصيبًا من الكتاب
حظا من علم التورية وهم احبار اليهود يشترون الضلالة يستبدلونها بالهدي وهو البقا
علي اليهودية بعد وضوح الايات لهم علي صحة نبوة رسول الله وانه هو النبي العربي المبشر به
في التوراة والانجيل ويريدون ان تضلوا السبيل ويريدون ان تضلوا انتم ايها المومنون
سبيل الحق كما ضلوه وتنخرطوا في سلكهم لا يكفيهم ضلالتهم بل يحبون ان يضل معهم غيرهم وقري
ان يضلوا بالياء بفتح الضاد وكسرها والله اعلم منكم باعدايكم وقد اخبركم بعداوة هولا فـ
اطلعكم علي احوالهم وما يريدون بكم فاحذروهم ولا تستنصحوهم في اموركم ولا تستشيروهم وكفي
بالله وليا وكفي بالله نصيرًا فثقوا بولايته ونصرته دونهم او لا تبالوا بهم فان الله ينصركم
عليهم ويكفيكم مكرهم من الذين هادوا بيان للذين اوتوا نصيبا من الكتاب لانهم يهود ونصاري
وقوله والله اعلم وكفي بالله وكفي بالله جمل توسطت بين البيان والمبين للاعتراض وبيان لاعدايكم
وما بينهما اعتراض او صلة لنصيرا اي ينصركم من الذين هادوا كقوله ونصرناه من القوم الذين
كذبوا ويجوز ان يكون كلامًا مبتدا علي ان يحرفون صفة مبتدا محذوف تقديره من الذين هادوا
قوم يحرفون كقوله ✿ • ✿ • ✿ • ✿

✿ وما الدهر الا تارتان ومنهما • اموت واخري ابتغي العيش اكدح ✿

اي فمنهما تارة اموت فيها • يحرفون الكلم عن مواضعه يميلونه عنها ويزيلونه لانهم اذا
بدلوه ووضعوا مكانه كلما غيره فقد اما لوه عن مواضعه التي وضعه الله فيها وازالوه عنها
وذلك نحو تحريفهم اسمر ربعة عن موضعه في التوراة بوضعهم آدم طوال مكانه ونحو تحريفهم
الرجم بوضعهم مكانه الحد بدله فان قلت كيف قيل هاهنا عن مواضعه وفي المايدة من بعد
مواضعه قلت اما عن مواضعه فعلي ما فسرناه من ازالته عن مواضعه التي اوجبت حكمة
الله وضعه فيها بما اقتضت شهواتهم من ابدال غيره مكانه واما من بعد مواضعه فالمعني انه
كانت له مواضع هو قمن بان يكون فيها فحين حرفوه تركوه كالغريب الذي لا موضع له بعد مواضعه
ومقاره والمعنيان متقاربان وقري يحرفون الكلام والكلم بسكون اللام وكسر الكاف جمع كلمة
تخفيف كلمة ويقولون سمعنا وعصينا واسمع غير مسمع وراعنا قولهم غير مسمع حال من
المخاطب اي اسمع وانت غير مسمع وهو قول ذو وجهين يحتمل الذم اي اسمع منا مدعوا عليك بلا
سمعت لانه لو اجيبت دعوتهم عليه لم يسمع شيًا فكان اصم غير مسمع قالوا ذلك اتكالا علي ان
قولهم لا سمعت دعوة مستجابة او اسمع غير مجاب الي ما تدعو اليه ومعناه غير مسمع جوابا يوافقك
فكانك لم تسمع شيا او اسمع غير مسمع كلاما ترضاه فسمعك عنه ناب ويجوز علي هذا ان يكون
غير مسمع مفعول اسمع اي اسمع كلاما غير مسمع اياك لان اذنك لا تعيه نبوا عنه ويحتمل المدح
اي اسمع غير مسمع مكروها اسمع فلان فلانا اذا سبه وكذلك قولهم • راعنا يحتمل راعنا
نكلمك اي ارقبنا وانتظرنا ويحتمل شبه كلمة عبرانية او سريانية كانوا يتسابون بها •
وهي راعينا فكانوا سخرية بالدين وهزوا برسول الله صلي الله عليه وسلم يكلمونه بكلام
يحتمل ينوون الشتيمة والاهانة ويظهرون به التوقير والاكرام • ليا بالسنتهم
فتلا بها وتحريفا اي يفتلون بالسنتهم الحق الي الباطل حيث يضعون راعنا مواضع انظرنا وغير
مسمع موضع لا اسمعت مكروها او يفتلون بالسنتهم ما يضمرونه من الشتم الي ما يظهرونه من
التوقير نفاقا وطعنا في الدين فان قلت كيف جاوا بالقول المحتمل ذي الوجهين
بعد ما يواجهونه بالسب ودعا السو ويجوز ان يقولوه فيما بينهم ويجوز ان لا ينطقوا بذلك ولكنهم
لما لم يومنوا به جعلوا كانهم نطقوا به ولو انهم قالوا سمعنا واطعنا واسمع وانظرنا لكان خيرا لهم
وقرا ابي وانظرنا من الانظار وهو الامهال فان قلت الي م يرجع الضمير في قوله لكان خيرا
لهم قلت الي انهم قالوا لان المعني ولو ثبت قولهم سمعنا واطعنا لكان قولهم ذلك خيرا لهم واقوم
واعدل واسد ولكن لعنهم الله بكفرهم اي خذلهم بسبب كفرهم وابعدهم عن الطافه فلا يومنون
الا ايمانا قليلا اي ضعيفا ركيكا لا يعبا به وهو ايمانهم بمن خلقهم مع كفرهم بغيره اراد الا انبيا
او اراد بالقلة العدم كقوله ✿ • ✿ قليل التشكي للمهم يصيبه ✿
اي عديم التشكي والا قليلا منهم قد آمنوا يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقا
لما معكم من قبل ان نطمس وجوهًا اي نمحو تخطيط صورها من عين وحاجب وانف وفم فنردها
علي ادبارها فنجعلها علي هيئة ادبارها وهي الاقفا مطموسة مثلها والفا للتسبيب وان

بكم

Copyrig… ng S…

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1